باب المكاتبة والمذاكرة

﴿ سحر بابل وسجع البلابل ﴾

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طالعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكاري في انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البلابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض انتقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سهم فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شاناً . مع انه كان على حضرته ان يجعلها واسطة قلادة مقالته. ولهذا انشرها هنا تتميماً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التي هي بنت البحث فاقول:

وجدت قول (الناشر) في (كلمته) ص ٣ (وفي أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربي سيف الدولة منصور بن صدقة بن دبيس الاسدي في ارض تسمى بالجامعين غربي الكبرخ على ضفاف غربي الفرات بل من جانبيه تلك البلدة القوراء ، الحربة بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله في ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هي دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما افاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة عصرية قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم في اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها ففي أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت في مقدمة جامع الديوان قوله في ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهي مثبتة في الديوان . واما الخاتمة فاظنها قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع. اما في مجموع (جامع الديوان) فهي موجودة فيه وهي عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك او يسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطالقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطا في ص ١٠٠ مانصه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الاشارة اليه احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفا غريبا في بيت الشاعر من قصيدته الباسية وهو قوله في ص ٢٩:

هو الجمود واذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقبا

فجعل الثعبا (مكان العقبا) وللناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد ان يثبته ينسبه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجل من لا عيب فيه . نجفي

باب المشارفة والانتقاد

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣٠ وثمنه ١١ غرشا و ٣٠ بارة صحيحة .

كثيراً مايكون العنوان خلافاً لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكاتب حرسه الله قد افرغ كنانة وسعه ليصلح مافسد ويرتق ما فتق . وقد راعى في كل ماقاله جميع آداب المناظرة مع ايراد البراهين المحكمة بنفس مطمئنة اطمئنان رجل يمشي في الجدد كيف لا « ومن سلك الجدد امن العثار » ونحن لانتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يتسرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقدح والطعن . اما هذا الكاتب فقد نزه نفسه عن كل هذه المعايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحث المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصيح ويتشبثون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هوادينا » بدلا من « اعناقنا » وهذه